

كل ليلة تنزل عليهم من طائفة ويقفلون من الفناد ما لا يحصى الارب الفداد
وكانوا يقطع الطرايق واخافة سكان البيوت فكانت على اجمع سيرتهم من اهل
الجمادات يرحلهم المضار من اهل قيس فضعفون ويوطقونهم سلاح المسلمين
بالرحل الصالحين من المسلمين فاما ان يقتلوه او يلبسوه وتلبسوا منهم فلبسوا
بالحيلة فاعان الله سيرهم نية السلطان وهنئة في اقامة شرايع الاسلام
وعنايتهم بجماد المارقين ان يخرجوا من شرعية كما امر الله وروى بولاه كنفهم
وازجت عليهم وازيلت شهرتهم وبنا لهم من العدل والانصاف ما لم يكونوا
يطغون به وببين لهم ان غرهم اتدبر سيرهم امير المؤمنين عليه السلام في طالع
الغنى في قتاله الجردية المارقين الذين توارى عن النبي صلى الله عليه وسلم الامر بقنا
لهم ونفت حالهم من وجوه متعددة اخرج منها احباب الصلح عشرة اوجه من
يث على ابي عبد وسهل بن حنيف وبع ابي ذر ورافع بن عمر وغيرهم من الصحابة
النبي صلى الله عليه وسلم قال فيهم حقر احد صلواته مع صلاتهم وصياهم محصياهم
وغرهم مع قرانهم بقوله القرآن لا يجرا واحنا هم يرتجون من الامم كما عرف
السهم من الرمية لئلا اذكرهم لاقتلهم فتدعوا لى يعلم الذين قاتلوا ما اذا
لهم على سائر محمد لتكواع العقل يقتلون اهل الامم ويدعون اهل العلم الا ان
يقولون ان التراه محسبون الله لهم وهو عليهم شره من السرا والارض خير من التراه
واول ما خرج هو لا زمن امير المؤمنين عليه السلام كان لهم الصلاة والصيام
الولاية والعبادة والزهادة ما لم يكن لهم في الصحابة لكن كانوا ارضين
سنة اول الله التي ارضوا عن جماعة المسلمين وقتلوا من المسلمين رجلا اسمه بولس
به جبار وغار واطاروات المسلمين وهو لا تقوم كانوا اول الصلاة وصياها ما وجد
في جليلهم محفوا والافهم تارة القرآن وانما عندهم عقائد هم التي خالفوا فيها الكتاب السنة

واستحوذوا بها
دناءة المسلمين

واستحوذوا بها دماء المسلمين وهم مع هذا فقد سفلوا من الدماء واخذوا من الاموال
ما لا يحصى عدد الا الله تعالى فاذا كان على بين المطالب قد ابلح لعسكره ان ينهبوا ما في
عسكر الخوارج مع انه قتلهم جميعهم كان هو لا يرحق باخذوا منهم وليس هذا بمنزلة
المناولين الذين نادوا فيهم على بين اي طالب يوم الجمل انه لا يقتل مدبرهم ولا يجر
على خيبتهم ولا يغتم لهم مال ولا يسبي لهم ذرية لان مثلاً ولذاتهم تبا وبلساني وهو
ليس منهم تبا وبلساني ومثلاً وليك انما يكرهه خارجا عن طاعة الامام وهو الاخر جوا
عن شريعة الرسول صلى الله عليه وسلم وسنة وهم شهره الثنا ومن وجوه متعددة
لكن المتراكثر اقول فلذلك نظر كثرة شهرهم وكثرت فساد الترهوي على الطة
هو لا لهم كما كان في زمن قازان وهو لا يكون غير ما فانهم اخذوا من اموال المسلمين
انصافا ما اخذوا من اموالهم وانهم في بيت المال وقد قال كثير من السفاه
الرافضة لاحق لهم من الغي لان الله انما جعل الخي للمهاجرين والانصار والذين
جاؤا من بعدهم يقولون ربنا عطف علينا واخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا يجعل
في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم فمن امكنه قلبه لهما المهور انه مستغفرا
لهم لم يكن هو لا وقطعت الشجرات لان النبي صلى الله عليه وسلم لما حاصر بين المنقر
قطع احياء خلفهم وحرثون فقال لهم من هذا افساد وانتم يا محمد من هذا العباد
فانزل الله في القرآن ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فبازك
الله والعجوة لفاستعين وقد اتفق العلماء على جواز قطع الشجر وتحريم العمار
العام عند الحاجة اليه ليس ذلك بل هو من تنزل النفوس وما يمكن غير ذلك فان
القوم لم يحضروا من الاماكن التي احتجوا بها وانسوا من الغمام في الجبل الا حين
قطعت الاشجار والاكواختصموا حيث لا يمكن العلمهم وما يمكن ان يسكن
الجبال غيرهم لان التركمان قصدوا العري وقد صار لهم عري وسائر الفلاحين